

الوافي في الوفيات

الفقيه أبو بكر المصري الكناني الشافعي شيخ المصريين المعروف بابن الحداد ولد يوم وفاة المزني قال ابن خلكان : قال صاحبنا عماد الدين ابن باطيش في كتابه الذي وضعه على المذهب في طبقات الفقهاء أنه كان من أعيان أصحاب المزني وقال القضاعي في كتاب خطط مصر أنه ولد في اليوم الذي مات فيه المزني فكيف يمكن أن يكون من أصحابه انتهى سمع من النسائي وغيره وجالس الأمام أبا أسحق المروزي لما قدم عليهم وصنف كتاب الفروع في المذهب وهو صغير دقيق المسائل شرحه القفال المروزي وأبو الطيب الطبري وأبو علي السنجي وكان ابن الحداد غواصا على المعاني محققا كبير القدر له وجه في المذهب ولي القضاء والتدريس بمصر والملوك تعظمه وتحترمه وكان يتصرف في علوم كثيرة حج ومرض في الرجوع وتوفي يوم الثلاثاء لأربع بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وثلث مائة عاش تسعا وسبعين سنة وكان كثير الصلاة يصوم يوما ويفطر يوما وصلى عليه يوم الأربعاء أبو القسم ابن الأخشيد وكافور حضرا جنازته ودفن بسفح المقطم وكتابه المعروف بفروع ابن الحداد من أجل الكتب ولم يتفق للرافعي أن ينقل من كتابه شيئا كأنه لم يظفر به الترمذي الشافعي محمد بن أحمد بن نصر الفقيه أبو جعفر الشافعي الترمذي لم يكن في وقته للشافعية مثله ورعاً وتقلدا ورياسة سكن بغداد وحدث بها عن يحيى المصري ويوسف بن عدي وكثير بن يحيى وغيرهم وروى عنه أحمد بن كامل الشافعي وعبد الباقي ابن قانع وغيرهما وكان ثقة من أهل العلم والفضل سئل عند موته عن حديث النزول فأجاب بجواب مالك C تعالى قال محمد بن موسى بن حماد أنه تقوت في سبعة عشر يوما بخمس حبات أو ثلث حبات فقليل له كيف عملت قال لم يكن عندي غيرها فأشتريت بها لفتا فكنت آكل كل يوم واحدة وقال أبو أسحق الزجاج النحوي أنه كان مجرى عليه في كل شهر أربعة دراهم وكان يقول تفقّهت على مذهب الأمام أبي حنيفة فرأيت النبي A في مسجد المدينة عام حججت فقلت يرسل A قد تفقّهت بقول أبي حنيفة فأخذ به قال لا قلت بقول مالك بن أنس فقال خذ منه ما وافق سنتي قلت فأخذ بقول الشافعي فقال ما بقوله إلا أنه أخذ بسنتي ورد علي من خالفها قال فخرجت في أثر هذه الرؤيا إلى مصر وكتبت كتب الشافعي وقال الدارقطني : ثقة مأمون ناسك وكان يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة ولد في ذي الحجة سنة مائتين وقيل سنة عشر ومائتين وتوفي في المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين واختلط آخر عمره اختلاطا عظيما ومات وام يغير شبيهه وهو صاحب وجه في المذهب قال محيي الدين النووي أن أبا جعفر جزم بطهارة شعر رسول A وقد خالف في هذه المسألة جمهور الأصحاب .

ابن الحرون محمد بن أحمد بن الحسن بن الأصبع بن الحرون بالحاء المهملة والراء وبعد

الواو نون .

قال ابن النجار أبو عبد الله : أديب فاضل من أولاد الكتاب له مصنفات حسنة في الأدب وشعر جيد روى عنه أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه له كتاب المطابق والجناس والحقايق والشعر والشعراء والآداب والرياض والكتاب والمحاسن عمي له أبو العباس المبرد بيتا فأستخرجه وقال : .

قل لمن زانه عفاف ودين ... وسماح ونجدة وحياء .

والذي سما في العلوم فما يب ... لغه ذو الكساء والفراء .

قد أتانا البيت المترجم بالطي ... ر وفيه النسور والعنقاء .

فخلونا به وقد دارت الأص ... وات في مجلس وطاب الطلاء .

فطفرنا به ووقفنا ال ... ه الذي باسمه تقوم السماء .

وهو بيت لشاعر من بني مخ ... زوم أضنت فؤاده أسماء .

حبذا أنت يا بغوم وأسما ... ء وعيش يكفنا وخلاء .

أبو زيد الفاشاني الشافعي محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد